

عنفة جداً فلم يُطَل شوطه زيادةً على ذلك وفي عزمه ان يعيد هذا الامتحان في الفصل الحالي بعد ان يزيد قوة جهازه من ٤ افراس الى ١٦ فرساً وهو يرجو انه سيبلغ بهذا الاختراع غاية ما يتمثل في النفس من هذا المطلب الخطير

مِثْقَات

الغبار في البحر — لا شك ان المطالع يعجب من هذا العنوان لغرابته في بادي الرأي ولكن الامر مع ذلك لا ريب فيه فان الغبار يكثر في البحر الى حد لا يصدق وقد اثبتت احدى المجلات الانكليزية فصلاً في هذا المعنى نعر به تفكّه للقراء قالت

كل من سافر مدة في البحر سواء كان في سفينة تجارية ام شراعية يعلم انه في كل صباح قبل ان يغسل سطح السفينة يوجد عليه مقدار عظيم من الغبار مهما كان قد بولغ في غسله في مساء اليوم السابق على ان مثل هذا قد لا يستغرب كثيراً في البواخر التجارية التي يحرق فيها في كل اربع وعشرين ساعة بضعة اوساق من الفحم ويموج فيها عدد كبير من الناس فقد يسبق الى الظن ان الغبار منأب عن هذين السبيين ولكن الغرابة في السفن الشراعية التي لا يكون فيها ما يزيد على اثني عشر راكباً وتكون اقدامهم على الغالب عارية فانه لا يمكن ان يعلل وجود الغبار فيها بمثل ما ذكر مع انه يوجد بكثرة الى حد يقضي بالعجب

بل الذي علم بالمراقبة ان الغبار في المراكب الشراعية يكون اكثر وقد
ذكروا في علة ذلك ان السفن البخارية لسرعة جريها يسقط كثير من الدقائق
المنتشرة فوقها في البحر وبخلاف ذلك السفن الشراعية فان اشعتها بما هي
عليه من الاتساع تمنع الغبار المتساقط عليها من التبدد فكأنها تجمعها
وتلقيه في السفينة

ومما يؤيد ما ذكر الامتحان الغريب الذي اجراه ربان احدى السفن
الشراعية من الولايات المتحدة فانه عمده الى اختبار كمية الغبار الذي يجتمع
على سطح سفينته في مدة سفره من نيويورك الى سان فرنسيسكو وقد اقام
في تلك السفرة سبعة وتسعين يوماً فامر بان يُكنس سطح السفينة كل
يوم قبل غسلها في الصباح ثم في منتصف النهار وعند المساء فلما كان في آخر
تلك المدة وجد انه قد اجتمع لديه اربعة وعشرين برميلاً صغيراً ونصف
برميل من الغبار الناعم . قال ووجود مثل هذا المقدار من الغبار لا يمكن
ان يُعزى الى حطام الاشياء التي كانت حواله لان ما اجتمع منه في تلك
المدة لو استمرّ يجمع على مدة عشر سنين لبلغ ما يزيد على ٩٠٠ برميل

وقد ذهب بعض الناس الى ان اصل هذا الغبار جواهر متساقطة من
الفضاء الذي بين النجوم الا ان فحص المواد المتجمعة عنه ابطال هذا الزعم
لانه وُجد فيها فتات من الجلد والفلين والخشب والياق النبات وذرات
من الحديد وغيره من انواع المعادن وحبوب من الرمل والتراب الحرّ وبقايا
اجسام لا يمكن ان تكون آتية من الفضاء النجمي ولا من نفس موجودات
السفينة . وحيثُذ في ولا ريب من المواد التي تحملها الرياح في ممرها على

وجه الارض اذ هي ابداء مشحونة بدقائق الاجسام المتحطمة من كل نوع
فلا تزال ترسب منها على الدوام

استمطار غريب — من اغرب ما روى السياح في البلاد المتوحشة ما
ذكره السائح الانكليزي المستر رالف مور وهو انه بينما كان في بانين بالقرب
من خور غينيا رأى امرأة مصلوبة في الجو فسأل عن شأنها فقيل له انها
ضحية مرفوعة الى الآلهة استدراة للغيث لان عندهم للجو والمطر آلهة
مخصوصة وقد وجدوا ان افضل ما يستعطفونها به ان يصلبوا امرأة ويتركوها
مصلوبة في الجو الى ان تموت

قلنا وقريب من هذا ما كانت تفعله العرب وذلك انهم كانوا اذا ارادوا
الاستسقاء في سني الجذب عقدوا السلع والعشر وهما نوعان من الشجر في
اذناب البقر الوحشية وبين عراقبيها واطلقوا فيها النار ليرحمها الله وينزل المطر
لاطفاء النار عنها . قال الشاعر وهو وذاك الطائي

لا درّ درّ رجال خاب سعيهم يستمطرون لدى الأزمات بالعشر
اجاعل انت يبقورا مسلعة ذريعة لك بين الله والمطر^(١)

(١) ادعى صاحب القاموس ان في البيت الثاني من هذين البيتين تسعة اغلاط الا
انه لم يبينها وقد رأينا فيها كلاماً لا امام وقته الشيخ عبد الرحمن العمادي الدمشقي اجاب
به بعض السائلين فاحببنا نقله في هذا الموضع افادة للمستبصرين وهذا نص جوابه
اقول قد لاح لي في هذه الالفاظ تسعة وجوه خطرت بالبال . والله اعلم بحقيقة
الحال * الاول ادخال الهمزة على غير محل الانكار وهو جاعل والواجب ادخالها على